

اللغة العربية

مفردات مادة اللغة العربية العامة :

المحور الأول :

البلاغة :

1- التشبيه 2 - الجناس

المحور الثاني :

الأدب :

1- قصيدة أنشودة المطر (بدر شاكر السياب) .

2- قصيدة أضحى التتائي (لابن زيدون) .

3- قصيدة بكائكما يشفي (لابن الرومي) .

المحور الثالث : النحو (قواعد اللغة العربية) .

1- المبتدأ والخبر 2- أشكال المبتدأ 3- أنواع الخبر 4- الفاعل 5- نائب الفاعل

6- المفعول به 7- التوابع (النعت - البدل - العطف) 8- الأسماء الخمسة

9- الأفعال الخمسة

المحور الثالث : الخطاء اللغوية الشائعة .

المحور الرابع النص القرآني الكريم : يتضمن عشرة آيات من سورة الكهف .

البلاغة :

التشبيه : هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر ، بأداة لغرض يقصده المتكلم .

فعللاقة المشابهة بينهما تربطهما وجه للشبه تجمع بينهما . وهذه العلاقة قد تكون من المعاني المجردة او من المعاني المحسوسة , كالعلاقة بين انسان وحيوان أو انسان ونبات أو معنى مجرد ومعنى محسوس .
كقولنا : (زيدٌ كالأسد في الشجاعة) (الطفل كالملاك في البراءة) الأم كالمدرسة في التعليم والتوجيه) .

ف (زيد ، الطفل ، الأم) هو الطرف الأول في هذه العلاقة وهو (المشبه) أما الطرف الثاني (الأسد، الملاك ، المدرسة) هو (المشبه به) ، أما الواسطة بينهما (الكاف) فهو (أداة التشبيه) ، أما نوع العلاقة بين الطرفين (المشبه والمشبه به) فهي (الشجاعة ، البراءة ، التعليم) وتسمى (وجه الشبه) .

أركان التشبيه :

يتكون التشبيه من أربعة أركان وهي :

- 1- المشبه : وهو الطرف الأول من التشبيه الذي يراد إعطاء صفة له .
- 2- المشبه به : هو الطرف الثاني من التشبيه الذي تؤخذ منه الصفات .
- 3- أداة التشبيه : هي الواسطة بين المشبه والمشبه به ، ويجوز حذفه .
- 4- وجه الشبه : هو نوع العلاقة بين طرفي التشبيه ، ويجوز حذفه .

مثال في تحليل النص :

قال الشاعر النابغة الذبياني في مدح الملك النعمان بن المنذر :

كأنك شمسٌ والملوكُ كواكبُ إذا طلعت لم يبدِ منهنَّ كوكبُ

في النص الشعري تشبيه في قوله (كأنك شمسٌ) و (الملوك كواكب) .

في التشبيه الأول قد شبه الشاعر الملك النعمان بـ المنذر بالشمس ، فالمشبه هنا (كاف المخاطب) العائد على الملك والمشبه به (الشمس) وأداة التشبيه هي (الكاف) ووجه الشبه محذوف لكنه يقدر ويفهم من سياق الكلام وهو (الضياء والنور) .

اما التشبيه الثاني فقد شبه الشاعر الملوك بالكواكب ، فالمشبه هنا (الملوك) والمشبه به (الكواكب) اما أداة التشبيه ووجه الشبه محذوفان وتقدير وجه الشبه هو (الضياء والنور) لكن الشاعر عقد مقارنة بين الممدوح وباقي الملوك فظهر الملك النعمان اسطع نوراً وضياءً من باقي الملوك من خلال المشبه به في التشبيهان فالأول (شمس) والثاني (كواكب) لذا طغى نور الممدوح على نور الملوك كما يطغى نور الشمس نور الكواكب .

ملحوظات :

1- أدوات التشبيه تكون متنوعة لكن أهمها وأكثر استعمالاً هي (الكاف، كأن) وقد تأتي أداة التشبيه فعلاً ك (يشبه ، يماثل ، يحاكي ، يشابه) أو يأتي اسماً ك (مثل) .

2- قد لا يكون المشبه او المشبه به اسماً ظاهراً مباشراً إذ قد يأتي ضميراً منفصلاً أو متصلاً او مضمرًا ، للمتكلم والمخاطب والغائب ، مفرداً كان او مثني أو جمعا .

3- لا بد ان يكون المشبه به أوى وحاملاً للصفة بصورة أكبر من المشبه به كي نأخذ منه وجه الشبه ونضيفه الى المشبه ، أما إذا كان المشبه أقوى وأبلغ من المشبه به عند ذلك يسمى التشبيه مقلوباً فتكون العبارة أكثر بلاغة وأشد فصاحة .

فلو قلنا (حاتم كالبجر في جوده) ، التشبيه هنا طبيعي فالمشبه به هو البحر وهو أكبر واوسع امتداداً من المشبه وهو (حاتم) . أما لو قلنا (البحر كحاتم في جوده) فإننا قلنا التشبيه الطبيعي المتعارف عليه وجعلنا البحر يأخذ من جود حاتم وكرمه وهنا التشبيه أبلغ من الأول .

أنواع التشبيه : يقسم التشبيه إلى أنواع كثيرة وعلى اعتبارات متعددة . وما يهمنا هنا أنواع التشبيه على اعتبار أركانه :

1- التشبيه المُجمل : هو ما حذف منه وجه الشبه كقوله تعالى : (خُلِقَ الإنسان من صلصالٍ

كالْفَخَارِ). فالمشبه (الصلصال) والمشبه به (الفخار) وأداة التشبيه (الكاف) اما وجه الشبه محذوف وتقديره هو (اليبس) الذي يشترك فيه المشبه والمشبه به .

2- التشبيه المؤكد : هو ما حذف أداة التشبيه منه . كقول الشاعر :

انت شمس في رفعة وسناء تجتلك العيون شرقا وغربا

فالمشبه هنا (أنت) والمشبه به (شمس) وإداة التشبيه محذوفة ووجه الشبه (رفعة وسناء) ، والتقدير (أنت كالشمس) .

3-التشبيه البليغ : وهو الذي يتضمن طرفي التشبيه فقط ويعد أبلغ أنواع التشبيه وأكثرها تأثيرا على المتلقي .
كقول الشاعر :

وكنا غصوناً انت زهرة روضها وكنا نجوماً أنت من بينها البدر

في هذا البيت أربعة تشبيهات بليغة وهي (كنا غصونا) و (انت زهرة روضها) و (كنا نجوما) و (انت من بينها البدر) فالمشبه هو (كنا و أنت) والمشبه به (غصونا) و (زهرة روضها) و (نجوما) و (البدر) .
ونلاحظ هنا ان أداة التشبيه ووجه الشبه محذوفان لذا فالتشبيهات هنا تشبيهات بليغة .

الجناس

الجناس : هو اشتراك كلمتين في نفس اللفظ واختلافهما في المعنى . أي هو توافق يحدث بين كلمتين على مستوى اللفظ لكنهما يختلفان في المعنى .

والجناس عند اهل البلاغة نوعان :

النوع الأول : الجناس التام : وهو تطابق الكلمتين في كل شيء أي تطابق في (نوع الحروف وعددها وترتيبها وحركاتها) بحيث أن الكلمتين تكونان باللفظ نفسه تماما لكنهما يختلفان في المعنى . كقوله تعالى : (يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) فالساعة الأولى في الآية الكريمة جاءت مطابقة للساعة الثانية من حيث نوع الحروف وعددها وترتيبها وحركتها، لكنهما اختلفا في المعنى اختلافا كاملا فالساعة الأولى تعني يوم القيامة اما الثانية فهي الساعة الزمنية لذلك اصبح بين الكلمتين جناس تام .

وكقولنا (الوقت من ذهب وقد ذهب) فالذهب الأولى هي المعدن المعروف أما الثانية فهي بمعنى (انقضى ومضى) .

وكقوله : (أسميته يحيى ليحيى) . فيحيى الأولى هي اسمٌ لعلم أما الثانية بمعنى العيش والحياة .

النوع الثاني : الجناس غير التام (الناقص) : هو ما اتفق فيه اللفظان في النطق لكنهما اختلفا في شرط واحد من شروط الجناس التام الأربعة (نوع الحروف وعددها وترتيبها وحركتها) أي ان الجناس هنا يكون متطابقا في ثلاث شروط ومختلف في شرط واحد .

كقوله تعالى : (ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغي حق وبما كنتم تفرحون) الجناس في كلمتي (تفرحون ، تفرحون) وهو جناس غير تام (ناقص) لأن الكلمتين متطابقتان في ثلاثه أشياء وهي (عدد الحروف وترتيبها وحركتها) أما الاختلاف فكان في نوع الحروف بين حرفي (الفاء) في تفرحون و (الميم) في يفرحون .

وفي الحديث الشريف قال الرسول محمد (ص) : (الخيل معقودٌ في نواصيها الخير) وفيه جناس غير تام بين كلمتين هما (الخيل ، الخير) فالاختلاف هنا في نوع الحرف بين اللام في (الخيل) والراء في (الخير).

قال احد الحكماء : (رحم الله من فك كفه وكف فكة).

هنا جناسان ناقصان في قوله (فك ، كف) وقوله (كفه ، فكه) باختلاف ترتيب الحروف .

وهناك مقولة مشهورة (دوام الحال من المحال) وفيها جناس غير تام بين الكلمتين (حال ، محال) باختلاف عدد الحروف ، فكلمة حال تتكون من ثلاثة حروف اما كلمة محال فتتكون من أربعة حروف .

قال تعالى على لسان هارون يخاطب موسى عليه السلام : (إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل) فالجناس هنا بين كلمتين هما (بين ، بني) وهو جناس غير تام لاختلاف ترتيب الحروف .

قصيدة (أنشودة المطر) لبدر شاكر السياب

عيناكِ غابتا نخيلِ ساعةِ السحر
أو شرفتانِ راحَ ينأى عنهما القمر
عيناكِ حين تبسمانِ تورقُ الكروم
وترقص الأضواء كالأقمارِ في نهر
يرجُّه المجدافُ وهنا ساعةِ السحر
كأنما ينبضُ في غوريهما النجوم
وتغرقان في ضبابٍ من أسيِّ شفيف
كالبحرِ سرَّحَ اليدين فوقه المساء
دفعُ الشتاء فيه وارتعاشُ الخريف
والموتُ والميلادُ والظلامُ والضياء

تحليل القصيدة بلاغياً :

مواطن التشبيه في القصيدة :

يكمن فن التشبيه في قصيدة (أنشودة المطر) في عدة مواطن منها :

1- (عيناكِ غابتا نخيل) حيث شبه الشاعر عيني الحبيبة (البصرة) بغابتي نخيل، ف (عيناكِ) مشبه و (غابتا نخيل) مشبه به . وقد حذف أداة التشبيه ووجه الشبه ، وأبقى على طرفي التشبيه (المشبه والمشبه به) على سبيل التشبيه البليغ . ويقدر وجه الشبه المحذوف بالطول والكثافة والتناسق ، التي تتصف كلاً من رموش العين وغابة النخيل بهما .

2- (أو شرفتان) تشبيه بليغ ثاني ، حيث شبه الشاعر عيني الحبيبة (البصرة) في السطر الأول (عيناكِ) بشرفتين ، فالضمير المستتر العائد على (عيناكِ) مشبه ، و(شرفتان) مشبه به ، وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه المقدر بالاتساع التي تتصف به عيني الحبيبة والشرفتين .

النحو (قواعد اللغة العربية)

المبتدأ و الخبر:

المبتدأ : هو ما يبتدأ به الكلام أو ما يفتتح به الكلام ، ويكون اسماً ، ومن حيث الموقع الاعرابي فإنه يكون مرفوعاً دائماً ، وكذلك لا يتضح ولا يكتمل معنى المبتدأ إلا بوجود الخبر ، لأن المبتدأ والخبر متلازمان .

كقوله تعالى : (الله نور السموات والأرض) .

وكقول المتنبي : الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

أنواع المبتدأ :

1-مبتدأ اسم صريح مباشر . وهو الأصل في المبتدأ .

كقولنا (المتنبي شاعرٌ جميلٌ) ، (المهندسُ ماهرٌ)

2- يأتي المبتدأ ضمير رفع منفصل . وضمانر الرفع المنفصلة عددها 12 ضميراً وهي (انا ، نحن ، أنت ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتنَّ ، هو ، هي ، هما ، هنَّ ، هم) .

كقولنا (أنتم طلبةٌ حريصون)

وكقول المتنبي : أنا الذي نظر العمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

3-يأتي المبتدأ اسم إشارة ، وأسماء الإشارة هي (هذا ، هذه ، هذان ، هاتان ، هؤلاء ، أولئك ، تلك ، هنا ، هناك) .

(هذا طالبٌ مجتهدٌ) ، (هنا نقرأ الكتاب)

4-يأتي المبتدأ اسم استفهام وعددها 10 أسماء هي (ما ، مَنْ ، ماذا ، أين ، كيف ، متى ، أيُّ ، كم)

(متى الامتحان؟) (مَنْ بالباب ؟)

5-يأتي المبتدأ مصدراً مؤولاً من (أن والفعل المضارع) يقدر في محل رفع مبتدأ .

كقوله تعالى : (وأن تصوموا خيرٌ لكم)

الخبر : هو الذي يكمل معنى المبتدأ ، ويكون مرفوعاً أيضاً لأنه متلازم مع المبتدأ ، ولكن قد لا يأتي الخبر بعد المبتدأ مباشرة إذ قد يتأخر عن المبتدأ لذلك عند قراءتنا لأي جملة أو نص فإن اللحظة التي نشعر معها أن المعنى اكتمل هنا فهناك يكون الخبر . كقول المتنبي :

الخيْلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

أشكال الخبر : يأتي الخب عادة على خمسة أنواع :

1-الخبر المفرد : وهو أن يأتي الخبر كلمة واحدة سواء دلت على واحد أو اثنين أو جماعة .

مثال : الطالبُ مجتهدٌ ، الطالبان مجتهدان ، الطلاب مجتهدون .

2-خبر جملة ويقسم إلى :

أ - خبر جملة اسمية : وهذا يعني ان الخبر يتكون من مبتدأ ثاني وخبر، والجملة الاسمية في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني وعادة ما يتضمن المبتدأ الثاني على ضمير عائد على المبتدأ الأول .

مثال : البلبُلُ صوتهُ جميلٌ ، الكتاب علمه غزيرٌ

ب - خبر جملة فعلية : هو أن يتكون الخبر من جملة فعلية (فعل وفاعل) والجملة الفعلية في محل رفع خبر .

مثال : الطالبُ يقرأ قصيدةً ، الطفلُ يمشي الهوينةً

ج - خبر شبه جملة : وشبه الجملة في اللغة العربية نوعان (جار ومجرور) ، (الظرف ، زمان كان أو مكان) .

مثال خبر شبه جملة جار ومجرور : النجاة في الصدق ، الحياة مع الأمل .

مثال خبر شبه جملة ظرفية : الكلية قرب الكنيسة ، العطلة اسبوعاً كاملاً ، السفرُ غداً ، السفرُ صباحاً .

الفاعل : يعرف الفاعل في اللغة العربية عادة كونه الذي يقوم بالفعل أو يتصف به ويكون من حيث التركيب اسماً أما من حيث الموقع الاعرابي مرفوعاً دائماً .

مثال : قرأ الطالبُ القصيدةَ ، حفظ الرجلُ الأمانةَ ، كرمَ المديرُ المتفوقَ .

أنواع الفاعل :

1-الفاعل الصريح المباشر الظاهر : وهو الفاعل الذي يكون اسماً صريحاً مباشراً مثبتاً في الكلام يراه القارئ بعينه ويتلفظه بلسانه .

مثال : سافر عليّ ليلاً ، وصل الرجلُ إلى المدينة .

2-الفاعل الضمير ويقسم عادة إلى نوعين :

أ - فاعل ضمير متصل بارز (ظاهر) : أما الضمائر المتصلة التي يحق لها ان تحتل موقع الفاعل فهي (6) ضمائر وهي (تاء الفاعل المتحركة ، ألف الاثنين ، ياء المخاطبة ، وأو الجماعة ، نون النسوة ، نا المتكلمين) .

الأمثلة : (حفظت القصيدة ، حفظنا القصيدة ، حفظا القصيدة ، حفظوا القصيدة ، احفظي القصيدة ، تحفظين القصيدة) .

وهذه الضمائر الستة لديها اعراب واحد وهو : ضمير رفع متصل مبني في محل رفع فاعل .

ب - فاعل ضمير منفصل بارز (ظاهر) : وعددها (12) ضميراً وهي (هو ، هي ، هما ، هم ، هنّ ، أنت ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتنّ ، أنا ، نحن) . وتسمى ضمائر رفع منفصلة .

مثال : (وصل هو مسرعاً ، جاءت هي مبكرةً ، الخ) .

ج - فاعل ضمير مستتر (مخفي ، غير بارز) : وهذا النوع من الفاعل وهو الضمير المستتر يقسم إلى نوعين بحسب نوع الاستتار لأن هناك استتار واجب وجائز .

1-الاستتار الواجب : ويكون مع الفاعل الذي يأتي مع الفعل الأمر المباشر .

(يا طالب أدرس بجد ، أكرم أباك وأمك)

2-الاستتار الجائز : ويكون مع الفاعل الذي يأتي مع الفعل المضارع والماضي .

(علي قرأ الدرس)

د - فاعل مصدر مؤول : أحيانا يأتي الفاعل مصدرا مؤولا من (أن والفعل المضارع) أو (ما والفعل الماضي) . واعرابه هو : مصدر مؤول في محل رفع فاعل : مثال :

(يعجبني أن يخضر الزرع ، يسرني أن تنجح) ، (أدهشني ما فعلت ، سرني ما زرع الفلاح)

نائب الفاعل : هو ما ينوب عن الفاعل في حالة غيابه ، ويأخذ حكمه الاعرابي في الرفع . ويرفع بفعل مبني على المجهول دائما ، فنائب الفاعل يرتبط بفعل مبني للمجهول ، أما الفاعل يرتبط بفعل مبني للمعلوم .

مثال : (كُسِرَ الشباكُ)

ملحوظات :

- 1- يبنى الفعل الماضي للمجهول بضم الحرف الأول وكسر ما قبل الآخر (كُسِر ، دُرِس ، قُتِل)
 - 2- يبنى الفعل المضارع للمجهول بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر (يُكَسِر ، يُدْرَس ، يُقْتَل)
 - 3- يبنى الفعل الأجوف (أي أن وسطه ألف) بقلب الألف ياءً وكسر الحرف الأول (قال _ قيل ، صام _ صِيم ، هام _ هِيم ، نام _ نِيم ، دام _ دِيم) مثال ذلك (قيل قولٌ معروفٌ) .
- المفعول به : هو الاسم المنصوب الذي يقع بعد الفعل المتعدي ويدل على من وقع عليه فعل الفاعل .

كقولنا (أكل الطفل الموزة ، ضرب اللاعب الكرة)

ملحوظة : يُعدُّ المفعول به طرفاً ثانوياً غير أساسي في الجملة الفعلية وذلك لأنه يمكن الاستغناء عنه مع الفعل اللازم الذي يكتمل معنى الجملة بالفاعل فقط كقولنا (نام الطفلُ ، جلس الرجلُ ، سافر الطالبُ) فالمعنى في هذه الجمل مكتمل دون الحاجة إلى المفعول به ، لذلك فإن المفعول به لا يكون إلا مع الفعل المتعدي كقولنا (شرب الطفل عصيراً) .

يقسم الفعل المتعدي من حيث تعديه إلى المفعول إلى ثلاثة أقسام (أنواع) :

- 1- أفعال تتعدى إلى مفعول به واحد وهي الأصل كقولنا (حفظ الرجل الأمانة ، قرأ الطفل الرسالة)
- 2- أفعال تتعدى إلى مفعولين وفيها أكثر من مجموعة :

أ - مجموعة أفعال اليقين والثبات منها (علِمَ ، درى ، أيقن الخ)

(عِلِمَ الطالبُ الامتحانَ سهلاً)

ب - مجموعة أفعال الشك والرجحان منها (حَسِبَ ، ظَنَّ ، خال ...)

(حَسِبَ الظَّمَانُ السَّرَابَ ماءً)

ج - مجموعة أفعال الصيرورة والتحول منها (صَيَّرَ ، حَوَّلَ ، اتخذَ ، جعلَ)

(اتخذَ الطالبُ الكتابَ صديقاً)

3-أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل منها (أَعْلَمَ ، أَخْبَرَ ، أَدْرَى)

كقولنا (أَخْبَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْقَضِيَّةَ مُنْتَهِيَةً)

أشكال (أنواع) المفعول به :

1-مفعول به اسم صريح مباشر ظاهر وهو الأصل :

كقولنا (سلمَ المديرُ الطالبَ جائزةً ، كَرَّمَ المديرُ الفائزَ)

2-مفعول به ضمير ظاهر ويقسم إلى :

أ - ضمير نصب متصل وهي ثلاثة ضمائر (هاء الغائب ، كاف المخاطب ، ياء المتكلم)

كقولنا (كَرَّمَنِي المديرُ ، كَرَّمَهُ المديرُ ، كَرَّمَكَ المديرُ)

ب - ضمير نصب ظاهر منفصل وهناك مجموعة من ضمائر النصب المنفصلة التي يحق لها ان تكون

مفعول به وهي (12) ضمير : (إِيَّايَ ، إِيَّانَا ، إِيَّاكَ ، إِيَّاكِ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُنَّ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُ ، إِيَّاها ، إِيَّاها) . وهي ضمائر لها الصدارة في الكلام لذلك تكون في محل نصب مفعول به مقدم وجوبا .

كقوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

3-مفعول به مصدر مؤول من (أن والفعل المضارع) و (ما والفعل الماضي) .

كقولنا : (سَرَّ الرَّجُلُ أَنْ تَتَفَوَّقَ ، أَخْبَرَ الرَّجُلَ جَارَهُ أَنْ يَتَأَدَّبَ ، شَكَرَ الْمَدِيرَ مَا قَدَّمْتُمْ)

قصيدة أضحي التناهي لأبن زيدون

نبذة عن حياة ابن زيدون

ولد ابن زيدون في رصافة قرطبة سنة (1003 م / 394هـ) ، كان والده فقيهاً كبيراً شهيراً ، مستشاراً لقاضي قرطبة ، رعى ابنه ، وتعلمه على يده ، وأحاطه برعاية تامة ، وقربه من أصدقائه العلماء والفقهاء ، فأخذ منهم ، وتثقف وتعلم منهم كثيراً . نشأ ابن زيدون في مدينته ، ولعبريته الفذة ، ونبوغه الشديد شق طريق حياته العلمية والأدبية باقتدار كبير ، وإمكانية عالية ، وجهد مميز حتى سما وذاع صيته ، وامتد نفوذه ، ولكن عصره كان مضطرباً قلقاً مليء بالدسائس والمؤامرات والانقلابات ، إذ محقت الدولة الأموية ، ففقدت سطوتها تماماً بعد سقوطها . وعندما أسس أبو الحزم بن جهور دولته (422 هـ - 468 هـ) ، ساهم ابن زيدون في إرساء ركائزها ، وتولى مناصب رفيعة فيها ، ولكن حيكمت الأحابيل للإيقاع به ، فوقع بين جدر السجون لعام ونصف ، وفر من سجنه ، ثم عفا عنه أبو الحزم الحازم ، ولما تولى أبو الوليد سلطة الحكم ، تقرب إليه ، وخدمه ، وتقلد مسؤوليات ، وعدة مناصب دبلوماسية ، وتعرف على ملوك عصر طوائفه حتى وصل إلى بلاط المعتضد في إشبيلية سنة (441 هـ - 1049م) ، ففضل البقاء فيه لميول المعتضد الأدبية ، فقرّبه الأخير إليه ، بل صيّره وزيره الأول ، ولقب بذئ الزارتين !!

ولادة بنت المستكفي وبن زيدون :

وكانت ولادة في بني أمية بالمغرب كعلية في بني أمية بالمشرق. إلا أن هذه تزيد بمزية الحسن الفائق . و كانت أديبة شاعرة ، جزلة القول ، حسنة الشعر ، وكانت تخالط الشعراء ، وتساجل الأدباء ، وعمرت طويلاً ، ولم تتزوج قط .

وهي التي أولع بحبها أبو الوليد بن زيدون . والولادة - كما ذكرنا - كانت تتمتع بالجمال ، وتمتلك ثقافة عالية ، و لها مجلس بقرطبة إبان حكم أبي الحزم بن جهور ، يجتمع فيه أشهر

المثقفين والشعراء والأدباء. وكان ابن زيدون وزيراً ، ومن أولئك الأدباء الذين ارتادوا مجالسها الأدبية وكان آنذاك في شرخ شبابه ، ورونق بهائه . وفي أول لقائه بها ، رماها بهذين البيتين:

ما جالَ بَعْدَكَ لَحْظِي فِي سَنَا قَمَرٍ ***
إلا ذَكَرْتُكَ ذَكَرَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ

فهمتُ معنى الهوى من وَحْيِ طَرْفِكَ لِي **
إن الحِوَارَ لمفهوِّمٌ من الحَوَرِ

فولدت بينهم قصة عشق من اشهر قصص الحب في التاريخ الاندلسي .. بتبادلهم رسائل العشق بالشعر .

ولكن بعد الحب والعشق واللقاءات ، استمع ابن الزيدون لجارية الولادة ، واسمها عتبة ، تغني ، فطرب ، وطلب الإعادة ، غضبت الأميرة الشاعرة ، وهددت له هذه الأبيات :

و كنت تنصف في الهوى ما بيننا ***
لم تهو جاريتي ولم تتخير

وتركت غصناً مثمراً بجماله ***
وجنحت للغصن الذي لم يثمر

ولقد علمت بأنني بدر السما ****
لكن دهيت لشقوتي بالمشتري

وكان خصمه في حبها الوزير أبو عامر ابن عبدوس. وتتعاون الاضطرابات السياسية، التي كانت سائدة في ذلك العصر، وما نتج عنها من مؤامرات ووسائل لم ينج منها أي شيء حتى الحب الصادق بالإضافة إلى الغيرة، فلما سنحت هذه الفرصة تدخل هذا العبدوس بينهما متقرباً لولادة ولم تنتظر الولادة كثيراً حتى قطعت علاقتها بعشيقها واختارت الثاني ليكون العاشق الجديد نكاية بصاحبها العتيد

نونية ابن زيدون

أضحى التَّنَائِي بَدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا وَنَابَ عَنِ طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا
إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَازَالَ يُضْحِكُنَا أَنْسَاءً بِقُرْبِهِمْ قَدْ عَادَ يُبْكِينَا
غِيْظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فَدَعَا بِأَنْ نَعَصَّ فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا
فَإِنْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُوداً بِأَنْفُسِنَا وَإِنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولاً بِأَيْدِينَا
بِنتُكُمْ وَبَنَّا فَمَا إِبْتَلَّتْ جَوَانِحُنَا شَوْقاً إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَآقِينَا

سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2) مَّا كَثِيرٌ فِيهِ أَبدًا (3) وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (4) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (5) فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (6) إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (8) أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرْبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا (14) هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15) وَإِذْ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا (16) وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18) وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ

فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا (20)

معاني الكلمات :

قَبَّما : مُستقيما معتدلا أو بمصالح العباد

بأسا : عذابا آجلا أو عاجلا

بأخ نفسك : قاتلها ومهلكها أو مجهدُها

أسفا : وحُزنا عليهم أو غيظا

لِنَبْلُوهُمْ : لِنَخْتَبِرَهُمْ مع علمنا بحالهم

صعيدا جُرزا : تُرابا أَجْرَد لا نبات فيه

الرَّقِيم : اللوح فيه أسماءهم وقصصهم

رَشدا : اهتداءً إلى طريق الحقّ

فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ : أَنَمْنَاهُمْ إِنامة ثقيلةً

بَعَثْنَاهُمْ : أَيْقَظْنَاهُمْ من نومهم

أَمدا : مدّة وعدد سِنين

رَبَطْنَا : شَدَدْنَا وَقَوَّيْنَا بالصَّبْر

شَطَطًا : قولا مُفْرَطًا في البعد عن الحقّ

تزاور : تميل وتعديل

تقرضهم : تعدل عنهم وتبتعد

فجوة منه : متسع من الكهف

بالوصيد : بفناء الكهف أو عتبة بابه

بعثناهم : أيقظناهم من نومتهم الطويلة

ابن الرومي

هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج وكنيته ابن الرومي نسبة لأبيه، ولد ببغداد عام 221هـ - 836م، وبها نشأ، كان مسلماً موالياً للعباسيين،

أخذ ابن الرومي العلم عن محمد بن حبيب، وعكف على نظم الشعر مبكراً، وقد تعرض على مدار حياته للكثير من الكوارث والنكبات والتي توالى عليه غير مانحة إياه فرصة للتفاؤل، فجاءت أشعاره انعكاساً لما مر به، وإذا نظرنا إلى تاريخ المآسي الذي مر به نجد أنه ورث عن والده أملاً كثيراً كثيرة أضاع جزء كبير منها بإسرافه ولهوه، أما الجزء الباقي فدمرته الكوارث حيث احترقت ضيعته، وغصبت داره، وأتى الجراد على زرعه، وجاء الموت ليفرط عقد عائلته واحداً تلو الآخر، فبعد وفاة والده، توفيت والدته ثم أخوه الأكبر وخالته، وبعد أن تزوج توفيت زوجته وأولاده الثلاثة.

تميز ابن الرومي بصدق إحساسه، فأبتعد عن المراءاة والتلفيق، وعمل على مزج الفخر بالمدح، وفي مدحه أكثر من الشكوى والأنين وعمل على مشاركة السامع له في مصائبه، وتذكيره بالألم والموت، كما كان حاد المزاج، ومن أكثر شعراء عصره قدرة على الوصف وبلغهم هجاء، أبحر في دروب الشعر المختلفة، فجاءت أشعاره مبدعة في الحركة والتشخيص والوصف، واعتنى بالموسيقى والقافية.

عرف ابن الرومي بإجادته الكثير من الأشكال الشعرية والتي جاء على رأسها الهجاء، فكان هجاؤه للأفراد قاسي يقدم الشخص الذي يقوم بهجاؤه في صورة كاريكاتورية ساخرة مثيرة للضحك.

توفي ابن الرومي مسموماً ودفن ببغداد عام 283 هـ / 896 م، قال العقاد "أن الوزير أبا الحسين القاسم بن عبيد الله بن سلمان بن وهب، وزير الإمام المعتضد، كان يخاف من هجوه وفتلات لسانه بالفحش، ففس عليه ابن فراش، فأطعمه حلوى مسمومة، وهو في مجلسه، فلما أكلها أحس بالسّم، فقال له الوزير: إلي أين تذهب؟ فقال: إلي الموضع الذي بعثتني إليه، فقال له: سلم على والدي، فقال له: ما طريقي إلى النار.

مما قاله في وفاة أحد أبنائه: قصيدة (بكاؤكما يشفي)

بكاؤكما يشفي وإن كان لا يُجدي

فجوداً فقد أودى نَظيرُكما عندي

بُنَيَّ الذي أهدتُه كَفَّأَيَّ للثَرَى

فَيَا عِرَّةَ المُهْدَى ويا حَسْرَةَ المُهْدَى

من القَوْمِ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ عَلَى عَمْدٍ
فَلِلَّهِ كَيْفَ اخْتَارَ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ
وَأَنَسْتُ مِنْ أَفْعَالِهِ آيَةَ الرُّشْدِ
بَعِيداً عَلَى قُرْبٍ قَرِيباً عَلَى بُعْدِ
وَأَخْلَقْتَ الْأَمَالَ مَا كَانَ مِنْ وَعْدِ
فَلَمْ يَنْسَ عَهْدَ الْمَهْدِ إِذْ ضُمَّ فِي اللَّحْدِ

أَلَا قَاتَلَ اللَّهَ الْمَنَايَا وَرَمَيْهَا
تَوَخَّى حِمَامُ الْمَوْتِ أَوْسَطَ صَبِيَّتِي
عَلَى حِينَ شَمْتُ الْخَيْرَ مِنْ لَمَحَاتِهِ
طَوَاهُ الرَّدَى عَنِّي فَأُضْحَى مَرَارُهُ
لَقَدْ أَنْجَرْتُ فِيهِ الْمَنَايَا وَعَيْدَهَا
لَقَدْ قَلَّ بَيْنَ الْمَهْدِ وَاللَّحْدِ لُبُّهُ

الأسماء الخمسة :

هو مصطلح يطلق على مجموعة من الكلمات في اللغة العربية هي (أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو) وتعرب الأسماء الخمسة بالحروف (بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا) بشرطين :

1- أن تأتي الأسماء الخمسة مضافة إلى ضمير أو الى اسم ظاهر :

مثال المضاف الى ضمير كالكاف أو الهاء : (أبوك ، أبوه ، أخوك ، أخوه)

مثال المضاف الى اسم ظاهر : (ذو علم ، أبو علي ، اخو كريم)

ملحوظة : إذا اضيف الأسماء الخمسة إلى ياء المتكلم فتعرب بالحركات المقدرة (رفعا ونصبا وجرا) حسب موقعها من الجملة كقولنا : (أبي رجلٌ حنونٌ ، إنَّ أخي كريمٌ ، مررت بحميٍّ في السوق) .

2- أن تأتي الأسماء الخمسة مفردة أي (انها إذا أنت متنى فإنها تعرب إعراب المتنى بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا ، أما إذا جاء جمعا فإنها تعرب إعراب جمع التكسير بالضمة رفعا وبالفتحه نصبا وبالكسرة جرا) مثال ذلك قولنا (جاء أخواك ليلا) و (رأيت الآباء مسرورين) .

ملحوظة : (ذو) يجب ان تضاف إلى اسم ظاهر ولا يجوز إضافتها إلى ضمير . كقولنا (ذو علم ، ذو مال ، ذو أدب)

ولا يجوز تصغير الأسماء الخمسة فالأصل أن تكون مكبرة ولا تقبل أسلوب التصغير لأنها إن صغرت فإنها ستفقد شروط اعرابها بوصفها أسماءً خمسة كقولنا : أخي رجلٌ طيب . أخي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة . وهو تصغير أخ .

الأفعال الخمسة :

هي كل فعل مضارع اسند إليه (ألف الاثنين ، واو الجماعة ، ياء المخاطبة) وتكون على خمسة صيغ هي (يفعلان تفعلاَن) (يفعلون تفعلوَن) (تفعلين) .

كقوله تعالى : (وما الله بغافلٍ عما تفعلون)

وقوله تعالى : (كانا يأكلان الطعام)

وقوله تعالى (يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف) .

وقوله تعالى : (قالوا أتعجبين من أمر الله)

إعراب الأفعال الخمسة :

1-ترفع الأفعال الخمسة وعلامة رفعها ثبوت النون إذا لم يسبقها ناصب أو جازم .

كقوله تعالى : (قُضِيَ الأمر الذي فيه تستفتيان)

2-تنصب الأفعال الخمسة وعلامة نصبها حذف النون إذا سبقها إحدى أدوات النصب (ان ، لن ، كي ، حتى ، لام التعليل ، الفاء السببية) .

كقوله تعالى : (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) .

وقوله تعالى : (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .

3-تجزم الأفعال الخمسة وعلامة جزمها حذف النون إذا سبقت بإحدى أدوات الجزم (لم ، لمَّا ، لام الامر ، لا الناهية) .

كقوله تعالى : (ولا تلبسوا الحق بالباطل) .

وقوله تعالى : (فإن لم تأتون به فلا كيل لكم) .

النعته (الصفة) : هو اسم تابع يتبع الاسم الذي سبقه ليفيد تخصيصه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تأكيد ، كما انه يتبعه في الاعراب رفعاً ونصباً وجراً ويتبعه في التنكير والتعريف والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع ، بعبارة مختصرة يجب أن يطابق النعت المنعوت .

كقولنا: (مررت برجلٍ نزيهٍ) (قابلت رجلاً عالماً) (أعجبت بكتابٍ حسنٍ غلافه) .

أقسام (أنواع) النعت : يقسم النعت في اللغة العربية إلى قسمين :

(النعت الحقيقي ، والنعت السببي) .

1- النعت الحقيقي : هو اسم يتبع الاسم الذي قبله ويدل على صفته ويقسم إلى ثلاثة أنواع :

أ - نعت المفرد : ويكون من كلمة واحدة ولا يأتي جملة أو شبه جملة .

قال تعالى : (وان تؤمنوا وتتقوا فلكم أجرٌ عظيمٌ)

يكمُن النعت في كلمة (عظيم) والمنعوت في كلمة (أجر)

(الهوائ نعمةً عظيمةً)

(وصل اللاعبون الماهرون)

ب - نعت جملة : ويكون إما جملة اسمية أو جملة فعلية ، وفي هذه الحالة يجب ان يكون المنعوت نكرة دائماً ، وجملة النعت تشتمل على ضمير يعود على المنعوت .

كقولنا (هذا كتابٌ موضوعاته مفيدةٌ) (سلمت على صديقٍ سافر والده)

ج - نعت شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف) : وهنا يشترط في المنعوت ان يكون نكرةً .

(استمعت إلى قولٍ من أعظم الحكم) (للحق صوتٌ فوق كل صوت) (رأيت كتاباً على المنضدة)

وقوله تعالى : (جاء من أقصى المدينة رجلٌ يسعى)

2- النعت السببي : هو ما دل على صفة في نفسه متبوعة ويكون مفرداً دائماً .

ففي جملة النعت السببي تحتوي على منعوت أصلي، ومنعوت ثاني يحتوي على ضمير يعود على المنعوت الأصلي، ونعت يتعلق بالمنعوت الأصلي .

كقولنا (أحب أُمِّي الرَحيْمُ قلبُها)

ف (أُمِّي) منعوت أصلي ، و (الرَحيْم) نعت ، و (قلبُها) منعوت ثاني مضاف الى ضمير يعود على (أُمِّي) .

(دعاني صديقٌ كريمٌ خلُقُهُ)

قوله تعالى : (يخرج من بطونها شرابٌ مختلفٌ ألوانه) .

العطف : هو اتباع لفظ للفظ آخر بواسطة حرف، أي أن تركيب العطف يتكون منه تابع يسبقه متبوع ويتوسطهم حرف من حروف العطف .وبذلك يتكون أسلوب العطف من المعطوف عليه (المتبوع) والمعطوف (التابع) وحرف العطف.

وحروف العطف هي (الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، أم ، أو ، لكن ، لا ، بل)

المعطوف عليه ---- حرف العطف ---- المعطوف

(حضر خالدٌ و أحمدٌ)

ملحوظة : يكون العطف من جنس البناء والتركيب بمعنى أن الاسم يعطف على الاسم والفعل يعطف على الفعل ولا يجوز غير ذلك ؟

حروف العطف :

(الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، أم ، أو ، لكن ، لا ، بل)

المجموعة الأولى : (الواو ، الفاء ، ثم ، حتى)

هي الاحرف التي يشترك فيها المعطوف مع المعطوف عليه حكماً و اعراباً .

كقولنا : (أكل يوسفٌ ومحمدُ الطعامَ)

في هذه الجملة اشترك المعطوف (محمد) والمعطوف عليه (يوسف) في الاعراب فالاثنتان جاءا مرفوعين وكذلك اشتركا في الحكم أي انهما اشتركا في فعل الاكل .

المجموعة الثانية : (أم ، أو ، لكن ، لا ، بل)

هذه المجموعة يشترك فيها المعطوف مع المعطوف عليه في الاعراب فقط أي أن المعطوف يأخذ الحكم الاعرابي للمعطوف عليه .

كقولنا : (أكلتُ خبزاً لا تمرّاً) (ما وصل عليّ بل زيدٌ)

فالمعطوف (تمرّاً ، زيدٌ) اشترك في الحكم الاعرابي مع للمعطوف عليه (خبزاً ، عليّ) ولم يشترك في فعل (الاكل ، الوصول) مع المعطوف عليه .

معاني حروف العطف :

1-الواو : تفيد مطلق الجمع دون التقيد بترتيب وتنظيم .

كقوله تعالى : (إذا زلزلت الأرض زلزالها و أخرجت الأرض أثقالها وقال الانسان ما لها)

المعطوف عليه (زلزلت) وحرف العطف (الواو) وجاء أكثر من معطوف في هذه الآية الكريمة

المعطوف الأول هو الفعل (أخرجت) والمعطوف الثاني هو الفعل (قال) .

ملحوظة : إذا تعدد المعطوف فإن جميع المعطوفات تتبع لمعطوف عليه واحد كما في الآية السابقة .

كقولنا : قرأت كتاباً ومجلةً ومقالاً وسيرةً .

2-الفاء : تفيد العطف مع الترتيب والتعقيب مباشرة أي أن العطف بها بلا مهلة زمنية ولا تراخي .

كقولنا : دخل المعلم فالتألم .

فالتألم الذي هو المعطوف على المعلم قد دخل مباشرة خلف الأستاذ بلا مهلة زمنية طويلة (بلا تراخي)

وقوله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتألم عليه)

قال الشاعر : قضى بيننا مروان أمس قضيةً فما زادنا مروان إلا تنائياً

3-ثُمَّ : تفيد العطف مع الترتيب والتراخي أي أن هناك فاصل زمني بين المعطوف والمعطوف عليه .

درستُ النحو ثم الادب

وقوله تعالى : (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة)

4-حتى : تفيد العطف مع بيان الغاية والتدرج .

بشرط أن يكون المعطوف اسما ظاهرا وأن يكون جزءاً من المعطوف عليه في الجنس .

كقولنا : أكلت السمكة حتى رأسها ، مات الناس حتى الانبياء

ف (حتى) أفادت الغاية (نهاية الشيء) بعد عملية تدرج إلى أن وصلنا إلى النهاية .

البديل : هو واحد من التوابع يتبع المبدل منه في الحكم بلا واسطة لفظية كان تكون أداة او حرف او شيء من هذا القبيل .

المبدل منه --- البديل

كقولنا : قرأت للشاعر المتنبى ، الخليفة عمرُ عادلاً .

أقسام البديل :

1-البديل المطابق (بدل كل من كل) : هو البديل الذي يساوي المبدل منه في المعنى والاعراب بحيث يأتي الاثنان متطابقان ، بحيث أننا إذا حذف المبدل منه لا يتأثر المعنى ولا يتغير .

كقولنا : ازدهرت الصناعة في عهد الرئيس المصري مبارك .

فإذا حذف المبدل منه (الرئيس) واكتفينا بالبديل (مبارك) فإن المعنى لا يتغير .

وقوله تعالى : (أهدنا الصراط المستقيم)

وقولنا أيضا : وصل الطالبُ زيدٌ .

2-البديل الجزئي (بدل بعض من كل) : هو ابدال الجزء من كله سواء كان الجزء أصغر من باقي الأجزاء أم أكبر أو يساوي لذلك . ويشترط في البديل أن يتضمن ضميرا يعود على المبدل منه ويطابقه في النوع والعدد .

كقولنا أكلت السمكة نصفها ، قرأت الكتاب بعضه

3-بدل الاشتغال: هو ما كان المبدل منه مشتملاً على البديل أو ما كان البديل فيه شيئاً معنوياً متعلقاً بالمبدل منه وليس جزءاً منه ويتصل بالمبدل ضميراً يعود على المبدل منه ، فضلاً عن المطابقة بين البديل والمبدل منه .

أعجبنى الطبيب لطفه ، أحببت القائد شجاعته

التوكيد :

تابع يذكر لدفع التوهم والشك لدى السامع يفيد تقوية وتأكيد المعنى . يأخذ اعراب المراد تأكيده .

وجملة التوكيد تتكون من :

المؤكد _ المؤكّد

ويقسم التوكيد في اللغة العربية الى قسمين أساسيين :

1-التوكيد اللفظي 2-التوكيد المعنوي

التوكيد اللفظي : يفيد إزالة ما في نفس السامع من شبهة أو شك أو عدم يقين ويكون بتكرار اللفظ بالشكل الآتي :

1-توكيد الاسم : كقوله تعالى : (السابقون السابقون أولئك المقربون)

2-توكيد الفعل : جاء جاء الطلاب .

3-توكيد الحرف : لا لا ابوح بالسر .

4-توكيد اسم الفعل : كقوله تعالى : (هَيَّاهُتْ هَيَّاهُتْ لِمَا تُوعَدُونَ) ، شتان شتان بين الطالبين .

5-توكيد جملة : كقوله تعالى : (إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)

وقوله تعالى : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ، ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ)

6-توكيد شبه جملة : في الارض في الارض نفط ، في الدار في الدار ضيف .

التوكيد المعنوي : هو التوكيد الذي يتم بألفاظ معينة ومحددة تذكر بعد الاسم للتوكيد وهي (نفس ، عين ، كِلا ، كلتا ، جميع ، كل ، ذات ، عامة ، و أَلْفَاظ الاعداد من 3 - 10)

جاء علي نفسه، أو عينه. وصلت هند نفسها، أو عينها.

جاء الرجال أنفسهم، وشهد بفضلك الأعداء أعينهم، وجاءت الفاطمات أنفسهن، وكتبت النساء أعينهن الدرس.

جاء الزيدان كلاهما ، جاءت الطالبتان كلتاهما .

قوله تعالى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ . وقولك: جاء القوم كلهم .

إن هذه الالفاظ لا تكون توكيدا إلا بشروط :

1- أن تأتي هذه الالفاظ بعد المؤكّد ؛ لأنها هي التوكيد

2- أن تتصل بهذه الالفاظ بضمير يعود على المؤكّد .

3- تتبع هذه الالفاظ المؤكّد من حيث الاعراب رفعا ونصبا وجرا .

ملحوظة : إذا غاب أحد هذه الشروط الثلاثة فإن اللفظ لا يكون توكيدا.

(رأيت الطلبة جميعاً .)

لفظ (جميعا) لا يعد توكيدا لأنه فقد شرط اتصاله بضمير يعود على المؤكّد .. وهنا اعرابه حال .

(كلا الطالبان حضرا) لا يعد توكيدا لأن (كلا) جاءت قبل المؤكّد .

وإذا اردنا تغييرها إلى توكيد معنوي فإننا نقول : رأيت الطلبة جميعهم . حضر الطالبان كلاهما .

الأخطاء اللغوية الشائعة :

هناك عدد كبير من الأخطاء اللغوية التي تشيع في استخدامنا اليومي للغة ، ويرجع ذلك إلى عدم المعرفة اللغوية في استخدام بعض المفردات والكلمات ، لذلك نرى أن الألسنة قد تعودت على لفظها أو نطقها بشكل خاطئ دون ادراك ودون وعي ، ومن هذه الأخطاء :

1-نقول: (فلان شديد الحساسية) وهذا خطأ والصواب ان نقول : (فلان شديد الإحساس) ، وذلك لأن كلمة حساسية مأخوذ من الفعل (تحسس) فمصدره حساس أو حساسية . أما كلمة (إحساس) مأخوذة من الفعل الثلاثي (حَسَّ) فمصدره إحساس . كما ان (إحساس) فمعناه الشعور الداخلي للإنسان ، أما (الحساسية) فهي مرض خارجي أو طارئ يصيب الانسان .

2-نقول: (بارك الله فيك) وهذا خطأ والصواب أن نقول : (بارك الله لك) لأن معنى الحرف الجر (في) يفيد الظرفية المكانية او الزمانية (رأيت فلانا في الصباح) (رأيت صديقي في الجامعة) ، أما حرف الجر (اللام) فيخرج إلى معنى التملك ، فالمراد من جملة (بارك الله لك) يقتضي التملك وليس الظرفية لأن المقصود هو إعطاء ومنح البركة للمخاطب .

3-نقول : (استلم فلان منصبه أو راتبه أو هديته) وهذا خطأ والصواب أن نقول : (تسلم فلان ...) وذلك لأن (تسلم) تعني الامساك بالشيء وأخذه ، مثل : تسلم الرسالة. أما (استلم) فتعني لمس الشيء دون أخذه ، مثل : استلم الحجر الأسود.

4-نقول : (ينبغي على الطلبة الحضور) وهذا خطأ والصواب أن نقول: (ينبغي للطلبة الحضور) لأن الفعل (ينبغي) لا يستخدم معه حرف الجر (على) بل (اللام) بدليل قوله تعالى : (لا الشمس ينبغي لها أن تترك القمر) .

5-نقول : (أرغب بالسفر) وهذا خطأ والصواب ان نقول : (أرغب في السفر) لأن حرف الجر (الباء) يكون للواسطة (كتبت القصيدة بالقلم) أي بواسطة القلم ، أما حرف الجر (في) تأتي بمعنى الظرفية الزمانية أو المكانية ، والسفر غاية وليس وسيلة .

اما الفرق بين قولنا (أرغب في السفر) و (أرغب عن السفر) أن حرف الجر (في) يكون للرغبة وتحقيق الإرادة أما حرف الجر (عن) يفيد المنع وعدم الإرادة أي لا أريد السفر .

6-نقول : (أجب على السؤال الآتي) وهذا خطأ والصواب أن نقول : (أجب عن السؤال الآتي) لأن (على) تحمل معنى الظرفية المكانية (الكتاب على المنضدة) وهذا غير صائب في السياق المراد، اما (عن) فتفيد الإحاطة والشمول وهو المقصود في الجملة .

7-نقول : (مبروك لفلان) وهذا خطأ والصواب أن قول : (مبارك لفلان) لأن كلمة (مبروك) اسم مفعول من الفعل (برك) (برك البعير) أما (مبارك) مشتق من الفعل (بارك) وهو المقصود في هذا السياق .

8-نقول : (البعض ، الكل) وهذا خطأ والصواب (بعض ، كل) فلا يجوز ان ندخل (أل) التعريف عليهما لأنهما في الأصل معرفة أو كما يقول عنهما النحاة أنها في نية التعريف لأن ما يضاف إلى معرفة فهة معرفة .. ولا تأتي هاتين الكلمتين إلا مضافتين إلى معرفة على الدوام فلا نقول : (إن البعض يقول كذا) والصواب أن نقول : (إن بعضهم يقول كذا ، إن بعض الأشخاص يقول كذا) .

9-نقول : (فلانة إنسانة صالحة) وهذا خطأ والصواب أن نقول : (فلانة إنسان صالح) لأن الإنسان لفظٌ يَقَعُ على الذَّكَرِ والأنثى من بني آدم، . قال تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ ؛ فالإنسانُ في الآية يَعُمُّ الرَّجُلَ والمرأةَ .

10- نقول : (خرجنا ننتزه) وهذا خطأ والصواب ان نقول : (خرجنا في نزهة) لأن (التتزه) هو التبعاد فنقول : (تتزه عن مجالس اللئام) ، اما (النزهة) فهي الانتقال من مكان إلى آخر ترويحاً عن النفس او طلباً للراحة .

11-نقول : (الطلاب متواجدون في الساحة) وهذا خطأ والصواب ان نقول : (الطلاب موجودون في الساحة) فاستخدام كلمة (متواجد) في هذا السياق خاطئ لان التواجد من (الوجد) وهو العاطفة الداخلية اما كلمة موجود فهي من (الوجود) .

12- نقول : (قضيت الإجازة في خمسة شهور) وهذا خطأ والصواب أن نقول : (قضيت الإجازة في خمسة أشهر) لأن جمع (شهر) هو (أشهر) وليس شهور .

13-نقول : (هناك نوعيات من الأجهزة) وهذا خطأ والصواب ان نقول : (هناك أنواع من الأجهزة) لأن (نوع) تجمع على (أنواع) .

14-نقول: (هذا أمر هام أو القضية هامة) وهذا خطأ والصواب ان نقول : (هذا أمر مهم وقضية مهمة) لأن (هائمٌ) و(هائمة) مأخوذة من الهم والحزن وهذا غير المطلوب في السياق اما (مهم ومهمة) مأخوذ من الأهمية وهو المطلوب .

15- نقول : (الباب الرئيسي للجامعة) وهذا خطأ والصواب أن نقول : (الباب الرئيس للجامعة) لأن الياء في (الرئيسي) هي ياء النسبة كأن نقول (موصلي ، مصري ، عراقي ...) وهو غير المقصود في الجملة. ويجوز ان نقول (الباب الرئيسي) إذا كان المقصود أن الرئيس وحده وه الذي يدخل ويخرج منه كأن نقول (الباب الوزاري) او (الباب الأميري) أو (الباب الملكي) .